[123] ما تبعتك الا ببصيرة، فاني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك ا يا امير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء، فلقد أديت وأبلغت ونصحت. ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام، ثم برز الى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقيل له: ما معنا ماء. فقام إليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن، فشربه ثم قال: هكذا عهد الي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا (1)، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه ا (2). فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين (3) القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول: يا موت (4) كم هذا التفرق عنوة * فلست تبقي للخليل (4) خليل (5)

_____ (1) في ن، ط ليس " نفسا ". (2) في ط: رحمة ا عليه. (3) ليس في ط، ن، م: " بين القتلى ". (4) في ن، م " اياموت " " لى خليل خليل ". (5) في ط: الا ايها الموت الذى لست تاركى * ارحني فقد افنيت كل خليل (*)

_____